القادمة تقدر بحوالي ٤٠٠ مليون دولار . ويتوقع خلال هذه المدة ازدياد عدد المسافرين بطريق الجو الى اسرائيل ، ووصوله عام ١٩٨٥ الى ٥ ملايين في العام .

جاءت حرب تشرين لتضع حدا لحالة اللاحرب واللاسلم التي كان الحكام الاسرائيليون يضعون خططهم الاقتصادية على اساس توقع استمرارها لفترة طويلة من الزمن . وكان طبيعيا ان تتأثر الاستثمارات السياحية بهذه الحرب اكثر من اي قطاع اخر من قطاعات الاقتصاد الاسرائيلي . فخلال الحرب توقفت الحركة السياحية كليا ، وبعد الحرب انخفضت هذه الحركة عن المعدل الذي كانت قد بلغته عام ١٩٧٢ . وبطبيعة الحال فان معدلات الزيادة الطبيعية التي كانت متوقعة لم يتحقق منها اي شيء على الاطلاق . وبذلك فان المشاريع السياحية التي كانت قائمة بالفعل قد تضررت ، وفي مقدمتها الفنادق السياحية التي لجأت الى الحكومة الاسرائيلية مطالبة بتعويضات. كما تعرضت شركة تسيم لنقل الركاب للتوقف الكلي والخسارة الزائدة ، كذلك تعرضت شركة العال للخسارة ، وكان لاضراب عمال الصيانة تأثير مضاعف على دخل الشركة . اما المشاريع السياحية التي كانت قيد التخطيط ، او لم يشرع بتنفيذها بعد ، فقد كان من الطبيعي تأجيلها او اعادة النظر فيها كليا ، ومن ذلك وقف العمل في انشاء مطار ايلات الدولي . ولعب الوضع الاقتصادي المتدهور ، وفضائح الاختلاسات المالية، دورا اضافيا في وقف الاستثمارات السياحية . كما ان الحكومة الاسرائيلية ، ونتيجة انخفاض الحركة السياحية ، وانعدام المؤشرات على احتمال ارتفاعها من جديد اثرت التركيز على الاستثمار في حقل المنتجات الصناعية الصالحة للتصدير .

فقد اورد مركز الاستثمارات الاسرائيلي في تشرين الثاني (اكتوبر) ١٩٧٤ معلومات حول وضع الاستثمارات بالعملة الصعبة ، جاء فيها انه خلال الاشهر الاولى من سنة ١٩٧٤ طرأ على الاستثمارات المصادق عليها انخفاض بنسبة ٥٠٪ . وكان المركز قد اعلن انه صادق على استثمارات قيمتها ١٠٠ مليون دولار منذ شهر كانون الثاني ١٩٧٤ مقابل ٢٢٠ مليون دولار خلال الفترة ذاتها من عام ١٩٧٣ . وعللت صحيفة دافار هذا الانخفاض بانه نابع عن الركود في مجال الاستثمار خلال الاشهر التي تلت حرب تشرين(٩٨) .

وبمقتضى السياسة الاقتصادية الجديدة التي اقرت في تشرين الثاني ١٩٧٤ ، فقد تقرر تجميد اعمال البناء لمدة عام كامل ، والاستمرار في تجميد الائتمان المصرفي لمدة ثلاثة اشهر اخرى ، وزيادة ضريبة الارباح الرأسمالية من ٤٠٪ الى ٥٠٪ ، وزيادة رسوم المواصلات العامة بنسبة ٤٠٪ ، وزيادة معدل الفائدة على قروض التنمية بنسبة ٣٪(٩٩). وكان من شأن هذه الاجراءات توقف العمل في بناء فنادق جديدة ، وتأجيل او وقف تنفيذ بعض المشاريع المتعلقة بالنقل الجوي ، وانخفاض الاستثمارات بشكل عام ، وخاصة في الصناعة السياحية .

واهمية التأثير على الاستثمار السياحي ، ان وقف او انخفاض هذا الاستثمار يعني الاضرار بالحركة السياحية لسنوات عديدة قائمة ، حتى ولو جدت ظروف تسمح بعودتها الى الانتعاش .

آثار اضافية لحرب تشرين على الحركة السياحية في فلسطين المحتلة

لم تقتصر الآثار الناجمة عن حرب تشرين التحريرية على الحركة السياحية في فلسطين المحتلة على الاثار الاقتصادية ، وانما كانت لها تأثيرات اخرى متعددة على اوجه استفادة اسرائيل من الحركة السياحية ، وخاصة على دور السياحة كمصدر للهجرة اليهودية ، وكاداة دعائية في تطبيق سياسة كسب الانصار .

اثر حرب تشرين على السياحة كوسيلة لاستقطاب المهاجرين اليهود : ساهمت السياحة منذ عام ١٩٤٨ في زيادة عدد اليهود المهاجرين الى فلسطين المحتلة . ويعود ذلك الى سببين اساسيين: اولهما ، الاغراءات التي يتعرض لها السياح اليهود لدفعهم الى الهجرة الى فلسطين المحتلة ، وثانيهما ان جانبا من المهاجرين اليهود الذين يفكرون بالهجرة الى فلسطين المحتلة يؤثرون قبل اتخاذ قرارهم بشكل نهائي دراسة الامر على الطبيعة ، وربما لابتزاز اكبر قدر ممكن من التسهيلات والاغراءات .

لقد بلغ عدد السياح الذين هاجروا الى فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٦٢